



بسم الله الرحمن الرحيم

الفتى ((عمر بن أحمد كعكة)) الابن الأكبر لأبيه، من مواليد عام 1998 – رحمه الله تعالى– وتقبله مع الشهداء في أعلى عليين، استشهد بتاريخ: 9 / 3 / 2012 جمعة: (الوفاء للانتفاضة الكردية) أصيب برصاص قناصة في أحشائه بعد صلاة الجمعة أمام جامع حسبية، ظل تحت العملية ما يقارب ست ساعات.

استؤصلت الكلية والطحال والمرارة وقطعة من كبده وانعطب البنكرياس، كما ضربت معدته واستهلك ما يقارب من عشرين كيساً للدم، وكانت أكياس الدم ينقلونها إلى المشفى ركضاً في عرض الشارع؛ حيث كان هناك قناصٌ قريباً من المشفى يتسلى بقنص مَنْ يمر !! وناقلو الأكياس يركضون واضعين أكفهم على أرواحهم، ويطلق عليهم الرصاص !!

كان عمر الشهيد ليلة الجمعة ينام مع أبناء عمته، قالوا له: نحن في عائلتنا عندنا شهيد أنتم ليس عندكم شهيد ! فقال لهم: إن شاء الله يكون عندنا شهيد، – رحمه الله – كان يرجو الشهادة !!

عمر له صورة شخصية كتب عليها بنفسه على الحاسوب: (الشهيد القادم بإذن الله). قبل صلاة الجمعة كان يريد أن يرجع إلى البيت وقال: لن أرجع قبل أن أقرأ سورة الكهف فأبي يعزرنى إن لم أقرأها ! قرأها ورجع إلى البيت ثم ذهب إلى صلاة الجمعة وأمام جامع حسبية تلقى قناصة الغدر، لعنة الله على القتل والمجرمين.

لله درك يا عمر ! لا تكاد مظاهره تفوته، فهو في الصف الأول وآلة التصوير بيده، وما أكثر اللقطات التي صورها بيده، إحدى المرات كان منبطحاً على الأرض مستتراً بالرصيف يصور والرصاص منهمل، كان محط الأنظار والإعجاب، فقال له أحدهم معجباً بشجاعته: الله يخليك لأهلك وأخرج مالا ليعطيه فقال له عمر: أجزى على الله !!

ومرة دخل صحفيون فرأوه مثلثاً وكاميرته بيده فسألوه – وكان وقتها التصوير على دستور الطاغية ! – ويبدو من طوله أنه شاب كبير: قالوا له: ما رأيك بالدستور؟! فقال لهم: " شو هو الدستور ؟! " له أخٌ يدعى أبا بكر، وكان الوالد يفتخر ويقول: عندي أبو بكر وعمر ! حباً بالصحابيين الجليلين – رضي الله عنهما – ورضي عنا وجمعنا معهم مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في الفردوس الأعلى.